

التَّارِيخُ: 26/06/2026

الْمَوْضُوعُ: الشبابُ ضَمَانُ مُسْتَقْبَلِنَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ... وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ.²

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

الشَّبَابُ هُمْ قَلْبُ الْأُمَّةِ النَّابِضُ، وَدِرْعُهَا الْحَامِي،
وَسَاعِدُهَا الْقَوِيُّ، هُمْ طَاقَتُهَا وَعِزُّهَا وَمَجْدُهَا. وَبِهِمْ
تُبْنَى الْحَضَارَاتُ وَتُصَانُ الْقِيَمُ وَتَرْفَعُ الرِّايَاتُ. وَقَدْ
أَدْرَكَ الْإِسْلَامُ أَهَمِّيَّةَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ فَعَنِي بِهَا وَوَجَّهَ
إِلَيْهَا أَنْظَارَ الْمُرَبِّينَ. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ
آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى. فَأَتْنِي اللَّهُ عَلَى فِتْيَةِ
الْكُهْفِ بِإِيمَانِهِمْ وَثَبَاتِهِمْ فِي زَمَنِ فُسَادٍ فِيهِ النَّاسُ،
لَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْعَقِيدَةَ عَلَى الْحَيَاةِ، وَالْإِيمَانَ عَلَى
الرَّاحَةِ، وَالْحَقَّ عَلَى الْهَوَى.

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْأَعَزَّاءُ

كُونُوا لِبَنَاتٍ صَالِحَةٍ فِي صَرْحِ الْأُمَّةِ، لَا تُغْرَاتِ يَدْخُلُ
مِنْهَا أَعْدَاؤُهَا، وَاحْفَظُوا جَوَارِحَكُمْ عَنِ الْحَرَامِ،
وَكُونُوا قُدَوَاتٍ فِي الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ. وَاعْلَمُوا
أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْعِظَمَةِ يَبْدَأُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي السِّرِّ
قَبْلَ الْعَلَنِ، وَمِنْ مُرَاقَبَتِهِ فِي الْخُلُوةِ قَبْلَ الْجَهْرِ. فَمَنْ
كَانَ مَعَ اللَّهِ فِي شَبَابِهِ، كَانَ اللَّهُ مَعَهُ فِي شَيْبَتِهِ، وَمَنْ
خَدَمَ دِينَهُ وَهُوَ قَوِيٌّ، رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ وَأَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ اللَّهَ فِي سِرِّهِمْ

وَعَلَانِيَتِهِمْ هُمْ مِفْتَاحُ الْخَيْرِ وَأَمَلُ الْأُمَّةِ. فَكُونُوا كَمَا
أَرَادَ اللَّهُ مِنْكُمْ، ثَابِتِينَ عَلَى دِينِكُمْ، مُسْتَمْسِكِينَ بِكِتَابِ
رَبِّكُمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ، فَإِنَّ الثَّبَاتَ فِي زَمَنِ الْفِتَنِ جِهَادٌ
عَظِيمٌ، وَمَنْ ثَبَّتَهُ اللَّهُ الْيَوْمَ ثَبَّتَهُ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ.
انْظُرُوا إِلَى شَبَابِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: هَذَا
مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ تَرَكَ نَعِيمَ مَكَّةَ وَزَيْنَتَهَا، وَاخْتَارَ
طَرِيقَ الدَّعْوَةِ وَالْبَذْلِ، فَصَارَ أَوَّلَ سَفِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ.
وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَبِيتُ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ لَيْلَةَ
الْهَجْرَةِ مُعَرِّضًا نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ نُصْرَةً لِدِينِ اللَّهِ. وَهَذَا
أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَقُودُ جَيْشًا فِيهِ كِبَارُ الصَّحَابَةِ وَهُوَ لَمْ
يَبْلُغِ الْعَشْرِينَ. وَهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَيَسْهَرُ
عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ حَبِيرَ الْأُمَّةِ وَتَرْجُمَانَ الْقُرْآنِ.
الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

قَالَ النَّبِيُّ: اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ
هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ،
وَفَرَاعَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ. فَاعْتَنِمُوا
أَيَّامَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ، وَأَعْمَارَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَفْنَى،
وَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الشَّبَابِ وَالْعَافِيَةِ وَالْإِيمَانِ.
اللَّهُمَّ احْفَظْ شَبَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْفِتَنِ، وَاهْدِهِمْ سَبِيلَ
السَّلَامِ، وَاصْرِفْ عَنْهُمْ قُرْنَاءَ السُّوءِ، وَاجْعَلْهُمْ مِنَ
الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا،
وَزَيِّنْهُمْ بِالْعِفَّةِ وَالصَّلَاحِ، وَاجْعَلْهُمْ قُرَّةَ عَيْنٍ لَنَا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie